

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

وأَمَّـا (ذو) فمحدوفة اللام وهل هي واو أو ياء فيه خلاف يذكر في التصريف ومعناها (صاحب) ولا تستعمل إلاَّ مضافة إلى جنس لأنَّ الغرض منها التوصُّل إلى الوصف بالأجناس إذ كان يتعدَّ الوصف بها بدون (ذو) ألا ترى أنَّك لا تقول زيدٌ مال ولا طول حتى تقول ذو مال وذو طول وههنا لم يجر إضافتها إلى المضمَّر لأنَّه ليس بجنس وما جاء من ذلك فشاذٌ أو من كلام المحدثين وإنَّما عدلوا عن (صاحب) إلى (ذو) وإن كانت بمعناها لأنَّ صاحباً تضاف إلى الجنس والعلم وغير ذلك فخصَّصوا (ذو) بالإضافة إلى الجنس لما ذكرناه